- الإيقاع.
- الكثافة والسرعة.
- العلو.

فجاء الشعر الصوتي في مجموعه استثماراً شعرياً لكل هذه المكونات المتضمنة في الكلمة الواحدة أو في الجملة.

لاحظ الصوتيون «أن النبر عندما يؤشر عليه بقوة كما هو الأمر في بعض الأمثال الشعبية أو لدى بعض الأشخاص ـ لا نكون في حاجة إلى تسجيله لأننا لن ننساه: فالبنية تفرض على الذاكرة. وفي حين لا يمنح الكتاب للشاعر إلا صفحات جافة للتسجيل، تمنح آلة التسجيل إمكانية حفظ البنى اللسانية (نبرات وشحنات، وأنفاس) بل الأكثر من ذلك تمنح إمكانية تكسير نواة الكلمة، والعمل مباشرة على مختلف العناصر المكونة (. . .) إن آلة التسجيل تجعل اليوم ممكناً ما كان مستحيلاً بالأمس، أي استثمار كل مكامن وطاقات اللغات. . .»[51].

يتضح مما تقدم أن هذا الاتجاه يجد سنده كسابقيه في الإمكانيات التقنية التي وفرها التقدم العلمي، الأمر الذي مكن الشعراء الصوتيين من امتلاك وسيلة آلية يستطيعون من خلالها تطوير وتجاوز المحاولات الأولى في الشعر الصوتي التي عرفتها بداية القرن العشرين.

يقول: «راوول هوسمان» (Raoul Hausman) حول تاريخية التوجه الصوتي في الشعر: «إذا أردنا الوصول إلى تاريخ حقيقي للشعر الصوتي يمكننا تمييز ثلاثة اتجاهات:

أ ـ الاتجاه الأول يخص اكتشافاً بالصدفة لم يقد إلى ممارسة مستمرة.

ب ـ الاتجاه الثاني يمثل إبداع جنس جديد من الشعر المرتكز على قناعة ذاتية أو على نظرية معينة.

ج ـ اتجاه ثالث يقوم على تطبيق بعض إبداعات الاتجاه الثاني.

من بين هذه الاتجاهات يهم الاتجاه الثاني الذي يشمل المبدعين وضمنه يمكن إدراج تجربة الشعراء المستقبليين الروس التي تعود إلى سنة 1910، والتي لم تعرف في أوروبا الغربية في وقت مبكر، في حين يمكن البحث عن بدايات الاتجاه الصوتي في أوروبا الغربية، في المحاولات الصوتية للدادائيين سنة 1916[52].

---

(51) التفاصيل حول القصيدة الميكانيكية، وأبرز كتابها في: P. Garnier. opcit. PP. 69. 93 94. 95... 106.

(52) ن. م، ص.ص: 71 - 72.